

شعب الاردن لن يفترط في انتصاراته

ان ما يحدث الآن في الأردن هو نتيجة للحركة الشعبية^(١)، ومن ثمار نضجها لأنها سارت بخطى سريعة في الخط التحرري، حتى اضطرت العناصر غير المخلصة لهذه السياسة ان تسفر عن حقيقتها وعدم اخلاصها قبل الوقت الذي كانت هي تقدره لهذا التآمر.

ولكن نضج الحركة الشعبية اختصر الوقت: فإن هي الا بادرة إيجابية تدعو إلى التفاؤل. إذا عرفنا أن نأخذ منها دروساً كافية، وان نبذل الجهد لكي نملاً الفراغ الذي تركته العناصر المشبوهة البعيدة عن مصلحة الشعب بقوى شعبية حقيقية. فمنطق السياسة التحررية يقضي بالآنا نقتصر على التأييد السياسي فحسب، بل ان يستغل هذا التأييد السياسي باستمرار لتحقيق أهدافنا في الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي لطبقات الشعب الى جانب التقدم المستمر في مجال الوحدة العربية. وقال أيضاً: أن بوادر الأخطار هذه - إذا أحسنّا فهمها والاستفادة منها - تستطيع ان تنقذ السياسة التحررية من بقايا الانتهازية، التي لا تزال متداخلة فيها، فمعركة الأمة العربية يجب أن تزداد وضوحاً يوماً بعد يوم، وان تظهر الفروق الحاسمة أكثر فأكثر بين جماهير الشعب من جهة، وبين الفئات المستغلة، التي تشكل في بنياننا القومي مواطن ضعف يعتمد عليها الاستعمار ويغريها بالتآمر في الظروف الحرجة. وختم الاستاذ عفلق حديثه قائلاً:

(١) حديث حول تطورات الاوضاع بالاردن لمدوب «المساء» القاهرية، أعيد نشره في جريدة «البعث» في ٢٠ نيسان ١٩٥٧.

والشعب العربي في الأردن لن يتراجع عن خطواته التي حققها . . بل ان جرأته
الخارقة، التي حققت له انتصارات عديدة في زمن قصير، هي عامل تحريك وحفز
للحركة الشعبية في الأقطار العربية المجاورة لكي تصحح أخطاءها وتضاعف جهودها،
وتبادر إلى حماية هذه الانتصارات، التي لم تكن لشعب الاردن وحده، بل للشعب
العربي عامة.

٢٠ نيسان ١٩٥٧